

أَنَّمْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْقَوِيَّةِ الْحُسْنَى

رسالة المسجد

تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر، العدد الخامس، شوال 1424هـ / ديسمبر 2003

● حكم تأمرك الصلاة

● تفوق الطب الوقائي في الإسلام

● مرض السيدا من خلال الأسئلة

● أحكام داء السيدا

ملف العدد : "يوم السيدا العالمي"



وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مجلة "رسالة المسجد"

أخي الإمام.

إن مجلة "رسالة المسجد" هي ملكك، ننتجها بتأليفك، ومشاركتك ونشاطاتك، وتعود إليك لتقرأها مجاناً.

و إن حياة مجلة "رسالة المسجد" من حياة أئمة المسجد، فبادر إلى إرسال :

- درس ديني أو خطبة منتقاة من خطبك الجمعية .
- مقالة بشرط أن تستجيب لشروط النشر في المجلة .
- إيلاغ عن نشاط ديني أو اجتماعي قمت به في مسجدك .
- نصيحة تبلغها لإخوانك الأئمة والمجتمع .
- مشاركات أخرى مما شأنه أن يهم الإمام والمجتمع .

إن المشاركة التي تحضى بالقبول و النشر،

سيتمتعها تكريم في مستوى آمال أئمة مساجدنا ،

وإن مجالات التكريم من التنوع بحيث :

تجيب عن طموحات المبادرين .

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله،

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني،

مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

هيئة التحرير

- أ. د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- أ. د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- أ. د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- أ. د. موسى لقبال، باحث جامعي
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- أ. محمد أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني

ملف خاص بيوم السيدا العالمي

مخبرات "مرسالة المسجد"

العدد الخامس، السنة الأولى، شوال 1424هـ/ ديسمبر 2003م



03	د. بوعبد الله غلام الله	الافتتاحية
06	أ. أحمد إدريس عبده	مقاصد الشريعة الإسلامية
18	أ. موسى اسماعيل	حكم تارك الصلاة
29	أ. مورييس بوكاي	قراءة في كتاب "القرآن والتوراة والإنجيل والعلم"
36	أ. دليلة براف	أحكام المفقود
43	أ. حسين سباهي	الأطفال وأنشطة الهيبة التربوية للأسرة
51	التحرير	مرض فقدان المناعة المكتسبة من خلال الأسئلة
65	د. عبد الحميد القضاة	تفوق الطب الوقائي في الإسلام
78	أ. أحمد حوميد	خطبة العدد "بالعلم تحيا الأمم"
84	مجمع الفقه الإسلامي	فتوى العدد "أحكام داء السيدا"
87	التحرير	كتاب العدد "المسابقات والجوائز وحكمها..."
92	أ. عزيز أبو خلف	وجوه الإعجاز في حديث "ناقصات عقل ودين"
	التحرير	نداء للكف عن التدخين

افتتاحية العدد

ماذا يحق على الإمام؟!

دخل

أحد كتابنا المرموقين المسجد لأداء صلاة الجمعة، فما أعجبه أن وجد الإمام القائم على المنبر من الشباب، وسيم الطلعة، رشيق القوام، فصيح اللسان، يرشد المصلين ويدعوهم إلى المعروف من القول، مسترشداً في خطبته الأولى والثانية بهدي القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلم يستغ كتابنا الموقر هذا المنظر المستحدث، وتحسر على جُوع الثمانينات التي كانت لهيبة من القدر والشم والدعاء على الناس والتهديد لهم بالثبور وبالويلات والهلاك.

ولم يطق كتابنا الموقر السكوت على التغيير الذي طرأ على المساجد، فجرد قلمه ذماً وقدحاً في الإمام الشاب، ونعته بوصف "الغلام" نظراً لصغر سنه وأخذ عليه أنه لا يذم القاتنين على هذا البلد، ولا يشتم المسؤولين، ولا يدعو عليهم كما كان يفعل الخوارج في العصر القديم والحديث، بل الأدهى من ذلك أن يدعو المستمعين إلى وجوب الاستماع إليهم وطاعتهم.

لقد رأى كتابنا الموقر في موقف الإمام هذا نقصاً في النضج وإدعاء لا حق له فيه، بل لعله رأى فيه ضرباً من المحاباة والرياء مما يفسد على الإمام الشاب الحق في تبوء المنبر والوقوف في المحراب.

إن قارئ المقال يستشف منه أن الكاتب القدير يدعو إلى حرية التفكير والجرأة في إبداء الرأي، ولو اقتضى الأمر نقد الإمام.

ويستشف منه كذلك أنه ناقد على الوضع القائم وعلى " النظام " المسؤول عن هذا الوضع، ولذلك
فليس من حق هذا الإمام الصغير في رأيه -
أن يذكر هذا النظام بخير.

ونحن نحسب أن كاتبنا المحترم، لو أعاد قراءة ما كتبه قبل أن يدفعه إلى النشر، لوجد نفسه ينقض
ما يدعيه من الحق في التفكير وإبداء الرأي.
إنه يتخذ ذلك الموقف المتعصب المتحجر الذي يقول كما قال فرعون :
﴿ لا أرىكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴾.

وأي رشاد يهدي إليه فرعون وكل من سار على نهجه؟
إن الكاتب الذي يضع عصا سوداء على عينيه لكي لا يرى الواقع ثم يصدر الأحكام من خلال
ثقافة بالية، ظهر زيفها وخطرها في نفس الوقت، لا نظن أنه من حقه أن يرشد الناس، وبخاصة إذا
كان هؤلاء الناس أئمة شباباً متقنين يعرفون حقيقة أمتهم ويعملون لصالحها.

فقد تعلم الإمام الشاب في المعهد وفي الجامعة والمسجد، لم يتعلم ذلك من اللقائف التي ينشرها
المتحذلقون والفراشون على الأرصفة أمام المساجد، وإنما أخذ العلم عن أساتذة محترمين في كل من
المعهد والجامعة؛ وأدرك أن الواجب الأساسي للإمام هو إرشاد الأمة إلى ما فيه خيرها وصلاحها،
مستلهاً في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النصيحة ولن تكون.
ولم يذكر الحديث اختصاراً وبقيناً منا بأن كاتبنا المحترم يحفظه عن ظهر قلب.

وعندما دعا إمامنا إلى طاعة أولى الأمر فما عمل إلا بما أمر به الله تعالى
في القرآن الكريم، حيث قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ ﴾؛ وهو في نفس الوقت يؤدي واجبه ويبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل

"على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة".

وإذا كان الإمام وهو شاب أو (غلام) كما وصفه كاتبنا المحترم يستجيب لأمر الله ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفلم يكن كاتبنا الشيخ المحترم أولى بتلك الطاعة وهذه الاستجابة. نعم، لو رفع كاتبنا المحترم العصاة السوداء على عينيه، والزّان على قلبه لقرأ الرقم 86 قراءة صحيحة سليمة كما قرأه القاضي والداني والعدو والصديق، ولأدرك أن الإمام كان يقول الحق، وأن ما كتبه صحفيينا الجليل تهمة باطلة تعافها الأخلاق الفاضلة، ولا يرتضيها مبدأ حرية الفكر التي يدّعيها.

إن الأخلاق الفاضلة لا تكره ذلك فقط، بل وتكره أن يلبس النقد بالتجريح والاستهانة بمن لا تتفق مع رأيه ونظراته للأشياء.

من حَقَّك أن لا تتفق مع الإمام فيما يرى ويقول، وليس من حَقَّك أن تقلل من شأنه وتحط من قيمته، وتثال من شخصه، بل كان الأجدر بك أن تجله وتكرمه لأنه ينتمي -بالإضافة إلى فئة المثقفين- إلى فئة الشباب الذي يمثل ثلاثة أرباع الأمة.

إن الإمام الذي غضبت منه لم يسكت عن موقفك، وإنما وجه لك موعظة حسنة عن طريق خلية الإعلام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف لنشرها إيماناً منه بأنك من الداعين حقاً إلى حرية الرأي والمؤمنين بحق الرد غير أنك أبيت النشر، تمادياً في الاستهانة بهذا الإمام الشاب الذي لم يفلح مع الأسف في إقناعك بالعدول عن رأيك ولكنه أثبت الحكمة القديمة القائلة : **وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!**

د. بوعبد الله غلام الله
وزير الشؤون الدينية والأوقاف